الارشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

م.م. رحمة طلال

محاضرة

العلاقة بين الارشاد والعلاج النفسي.

يخلط الكثيرون بين الارشاد والعلاج النفسي على الرغم من اختلافهم ولعل السبب يعود الى ان بعض المرشدين الذين يقومون بممارسة العلاج النفسي وبالعكس فان المعالجين النفسانيين هم ايضا يقومون بالإرشاد وذلك لانهما متشابهان اي ان اوجه الاتفاق بينهما أكثر من اوجه الاختلاف والحقيقة ان الارشاد النفسي والعلاج النفسي ليسا مترادفين

وهناك الفرق بين الارشاد والعلاج النفسي:

1. تغطي مشاكل الارشاد النفسي الجانب الشعوري للفرد. يغطي مشاكل العلاج النفسي الجانب اللاشعوري للفرد.
2. لا يقتصر الارشاد النفسي على الناحية النفسية وانما يتعداها الى النواحي المهنية والتربوية والاجتماعية والشخصي. يقتصر العلاج النفسي على الناحية النفسية فقط.
3. يركز الارشاد النفسي على الناحية الوقائية ويحاول خنق المشاكل وهي في بدايتها. العلاج النفسي وسيلة علاجية يهتم بالمشاكل في حال تضخمها وتعقدها.
4. تغلب على المشاكل الارشادية الصبغة العقلية. تغلب على مشاكل العلاج النفسي الصبغة الانفعالية
5. يكون التعامل في الارشاد النفسي بين المرشد والمسترشد عادية . التعامل في العلاج النفسي بين المعالج والمسترشد قوية وعميقة ويحاول المعالج معرفة المريض والتعمق في اعماقه لكشف اسراره وقد يعود الى الوراء الى الطفولة لمعرفة اسرار مرضه.
6. لا يتدخل المرشد النفسى اثناء العملية الارشادية في قرارات المسترشد ويترك ذلك له وبذلك لا يتحمل مسؤوليته المعالج في عملية العلاج النفسي فانه يشارك المريض في اتخاذ القرار او يتخذه بنفسه وبذلك يتحمل مسؤولية ذلك كلاً أو جزءاً
7. لا يهدف الارشاد النفسي الى تغيير شخصية المريض او احداث انقلاب فيها وانما يهدف الى مساعدة المسترشد على الاستفادة من الفرص المتاحة ليتكيف بصورة حسنة يهدف العلاج النفسي الى احداث تغيير في الشخصية وهدمها وبنائها من جديد.
8. يتعامل الارشاد النفسي مع مشاكل ذات طبيعة أنية ومستقبلية اي يتعامل مع مشاكل حاضرة او تحدث في المستقبل. طبيعة المشاكل التي يتعامل معها العلاج النفسي هي أنية
9. يقوم المرشد النفسي بمساعدة المسترشد على التفكير بنفسه لنفسه في العملية الارشادية. يفكر المعالج النفسي للمريض بدلاً منه ولنفسه.

العلاقة بين الارشاد والتوجيه المهني:

يتفق الارشاد النفسي والتوجيه المهني من حيث الهدف وذلك لان الارشاد النفسي يعنى بمساعدة الفرد الذي يطلب المساعدة لحل مشكلاته والتخفيف عنها

ويختلف الارشاد النفسي عن التوجيه المهني انه اكثر تأكيدا للعملية التعليمية حيث ان تنظيم الموقف الارشادي بحيث يصبح موقفاً تعليمياً يؤدي بالفرد الى تنمية الاستبصار بدوافعه وقيمه وآرائه وافكاره وانماط سلوكه واساليب تعامله مع نفسه ومع الآخرين

والفرق بين الارشاد النفسي والتوجيه المهني تتمثل في المجال والدرجة التي يتناول بها كل منهما الفرد ففي التوجيه المهني يشمل المجال التربوي والمهني والجمعي بينما الارشاد النفسي يكون قاصراً على حياة الفرد الانفعالية والاجتماعية ومن حيث الدرجة ففي التوجيه لا تصل الى عمق المشكلة النفسية.

مبررات الارشاد التربوي في العملية التربوية:

لم يطبق الارشاد التربوي في المدارس والجامعات نتيجة لحاجات غير ضرورية وانما جاء تطبيقه نتيجة لحاجة ماسة فرضتها ظروف ومستجدات الحياة. ويمكن اجمال مبررات التوجيه والارشاد التربوي بما يأتي:

1. التغيرات المصاحبة لنمو الفرد:

يمر الانسان خلال مراحل النمو بتغيرات حرجة كما يتعرض لتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها مما يصاحب تلك التغيرات مشكلات يشعر معها بانه بحاجة الى من يسانده ويقف الى جانبه

2 .التغيرات الاسرية:

هي تغيرات التي طرأت على الاسرة من خلال التغيرات التي طرأت على المجتمع بصورة مباشرة ادت الى اختلاف في عمليات التنشئة الاجتماعية وهذه التغيرات فرض على الاب والام الابتعاد عن البيت او الاسرة ، وهذا ادى الى ضعف العلاقة بين الوالدين والانباء.

3. التجديدات والتغيرات التربوية:

الحاجة الى الارشاد في المدارس والجامعات اصبحت اكثر الحاحا بسبب ازياد اعداد الطلبة فيها او تنوع التخصصات الدراسية مثلا في مجال التعليم ، دخول التكنلوجيا الى المجال التربوي او تعدد التخصصات الدراسية والمجالات المهنية مما جعل الطلبة يشعرون بعدم القدرة على مسايرة تلك التغيرات.

4. التغيرات التكنلوجيا السريعة

ادى التقدم العلمي الكبير وما صاحبه من منجزات علمية ومخترعات دخلت الى الاسرة والمنزل خاصة وسائل نقل المعلومات كالتلفزيون والانترنيت ووسائل الترفيه كان له اثار سلبية على العلاقات بين الافراد في الاسرة والمجتمع ككل وادى الى تغير بعض الافكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم.

ان الثروة المعرفية في العالم المتحضر والانفجار المعرفي في علم المعلومات وظهور التقنيات الحديثة لا بد ان تتماشى وتتجانس معها حركة الارشاد التربوي.

اهداف الارشاد:

الهدف العام لعملية الارشاد التربوي والنفسي

هو تحقيق اقصى درجات توافق الفرد وتكيفه سواء مع تحقيق الصحة النفسية للفرد. نفسه او مع بيئته ، بمعنى آخر

أهدافه:

1. احداث تغير ايجابي في سلوك المسترشد عن طريق فهم لذاته وادركيه لمدى قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله مما يجعله قادرا على التكيف مع ظرف بيئته.
2. .المحافظة على الصحة النفسية ، يعمل الارشاد على ان يعيش الفرد حياة نفسية سليمة بعيدة عن التهديد والخوف الاضطرابات وبعيدة عن كل ما يجعل الفرد في حالة عدم الاتزان بكافة اشكالها.
3. مساعدة الفرد في حل مشكلاته وذلك بمساعدته في ابتكار حلول فعالة للمشكلات الشخصية ومشكلات العلاقات الشخصية مع الآخرين.

4. تحقيق الذات ، وذلك بمساعدة الفرد بالتحكم بالعواطف السلبية والمخيبة للذات مثل القلق الشعور بالذنب واحتقار الذات والوحدة وفقدان الأمل وابدالها بكل ما من شانه العمل على تحقيق المسترشد لذاته.
5. المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة وذلك بمساعدة المسترشد على ان يعرف كيف ولماذا اتخذ هذا القرار بنفسه.

مبادئ الارشاد:

هذه المبادئ تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الاثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها او تنط لق منها عملية الارشاد لتعديل ذلك السلوك ، وعلى المرشد التربويان يجعلها نصب عينيه اثناء عملية الارشاد وهي على النحو التالي:

1.ثبات السلوك الانساني نسيبا ومرونته

-السلوك كل ما يصدر عن الانسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الانسانية سواء كان جسميا او عقليا او اجتماعيا او انفعاليا

ـالسلوك متعلم (مكتسب بالتنشئة والتفاعل.

ـالسلوك الانساني مرن اي انه قابل للتغيير والتعديل مما يشجع عملية الارشاد.

-مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه الى البنية الاساسية

للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد الى الايجاب والواقعية.

2.السلوك الانساني فردي وجماعي

فردي بمعنى ان السلوك يتأثر بفردية الانسان (الشخصية) أي بما يتسم به من سمات عقلية او انفعالية، وجماعي اي انه يتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها او اتجاهاتها اي ان سلوك الانسان ناتج من تفاعل العوامل الفردي والجماعية . كما انه من خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الانسان اتجاهات معينة نحو الافراد والجماعات والمواقف الاجتماعية، وعلى المرشد ان يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد ، اضافة الى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.

3.استعداد الفرد للتوجيه والارشاد:

الانسان اجتماعي بطبعه ولذا فانه اذا استصعب عليه امر فانه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة، والمرشد يفترض أن يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد ويتقبله وهذا هو اساس نجاح العملية الارشادية.

4.حق الفرد في التوجيه والارشاد:

من حقوق الفرد على الجماعة ان تضبط سلوكه وان ترشده الى الطريق القويم ليكون عضوا سليماً فاعلاً فيها.

5.حق الفرد في تقرير مصيره

للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون اجبار من احد ، والارشاد ليس نصائح ولا اوامر ولا اعطاء حلول جاهزة تحقيقا لهذا فالإرشاد يعطي الحق للمسترشد ان يقرر مصيره بنفسه فيقدم الارشاد بطريقة خذ أو اترك ، وهذا يعطي مساحة اكبر امام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

6.تقبل واحترام الفرد

نجاح العملية الارشادية قائمة بشكل اساسي على احترام المسترشد وتحقيق الثقة المتبادلة وتقبل الراي في الآخر.

محاضرة

الطرائق الارشادية الارشاد الفردي - الارشاد الجماعي

يعتبر الارشاد الفردي والجماعي وجهين لعملة واحدة أو عملية واحدة كل يكما الآخر ولا غنى عن أي منهما في اي برنامج متكامل للتوجيه والارشاد الجماعي قبل الارشاد الفردي وقبل الارشاد الفردي جلسات جماعية وقد يتخلل الارشاد الجماعي جلسات فردية.

اولاً. الارشاد الفرديIndividual Counseling :

هو عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين احدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكاة تغيير او تطوير سلوكه او اساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجها، فهو يتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقه او بأخرى يختارها ويقرها المسترشد ، ويجب ان يكون المسترشد لديه مشكلة ، ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول الى حل للمشكلة. ونستنج من ذلك ان عناصر الارشاد الفردي هي:

1. مرشد، مستر شد.
2. ورغبة من المسترشد في عميلة الارشاد
3. العلاقة الارشادية الودية بين المرشد والمسترشد تبنى على اساس علاقة مهنية.

-أهم وظائف الرئيسية للإرشاد الفردي:

1.تبادل المعلومات وادرة الدافعية لدى المسترشد.

2.تفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسب لحلها.

اما الحالات التي يستخدم فيها الارشاد الفردي فتكون في الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جداً وعندما تتطلب حالة المسترشد السرية التامة بحيث تنحصر بينه وبين المرشد وعندما يكون المسترشد خجولاً جداً وانطوائياً بمعنى اذا شعر المسترشد بان حالته تسبب له الخجل عند مناقشتها امام الغرباء ويمكن استخدام الارشاد الفردي عندما

تكون حالة المسترشد معقدة وتحتاج الى تركيز شديد من المرشد وتمر عميلة الارشاد الفردي بثلاث مراحل اساسية هي:

المرحلة الأولى: مرحلة الاستكشاف الاولي.

تعد هذه المرحلة تعارف وتكوين الالفة وبناء علاقة ارشادية التي تعتمد على تقبل المسترشد واحترامه ومما يساعد في بناء علاقة ارشادية ان يكون المرشد مألوفا لدى المسترشد اصلاً وان يكون قد شكل اتجاهاً ايجابياً نحو الارشاد والمرشد وان يُعرف المرشد المسترشد طبيعة عمله والهدف من عملية الارشاد وفي هذه المرحلة يقوم المرشد بعملية استكشاف اولي للحالة وذلك من خلال بناء العلاقة الارشادية مع الحالة.

المرحلة الثانية: مرحلة التشخيص.

في هذه المرحلة يتم التعرف الى العوامل المرتبطة بالمشكلة ومساعدة المسترشد لكي يصبحواعياً بها وحتى يصبح اكثر وعياً بالذات نحو نفسه ونحو الآخرين ومعلومات عن الاهداف الشخصية التي يسعى المسترشد لتحقيقها. وبعبارة اخرى هذه المرحلة هي مرحلة الاستكشاف المتعمق للحالة من خلال العوامل المتعلقة بها، فالتشخيص هو تحديد طبيعة المشكلة التي يواجها المسترشد حيث يكون المسترشد امام مشكلة ما أو وضع غير مرغوب بالنسبة اليه يود الخروج منه الى وضع مرغوب فيه لا يعرف كيف يصل اليه.

المرحلة الثالثة: مرحلة اتخاذ الاجراءات اللازمة:

يتم فيها التخطيط لاتخاذ اجراءات عملية في التعامل مع المشكلة وقد تكون اسباب المشكلة تقع خارج قدرة المرشد كالظروف الاقتصادية او الاجتماعية الصعبة او الشجار بين الابوين وفي حالات كهذه يعمل المرشد على تدريب المسترشد على التكيف مع المشكلة والتعامل معها ضمن الامكانات المتاحة.

دور المرشد النفسي في الارشاد الفردي:

يختلف دور المرشد في عملية الارشاد الفردي باختلاف النظرية التي يتبناها المرشد ، ويتبعها في عملية الارشاد وتعتمد فاعلية العملية الارشادية بشكل رئيسي على العلاقة الارشادية التي تحدث بين كل المرشد والمسترشد وتبادل المعلومات وإدارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل ، خاصة وان المرشد يعطي للمسترشد حرية عرض مشكلته والكشف عما لديه من افكار ومشاعر وخبرات

ثانياً. الارشاد الجماعيGroup Counseling :

من المعرف بان الانسان اجتماعي بطبعه وهذا يعني انه لا غنى له عن العيش مع الجماعة والانصهار والتفاعل معها ولذلك نراه منذ القدم قد الف حياة الجماعة وهذا ما تنادي به الفطرة فعاش في الاسرة والقبيلة وقد تعلم الانسان من المعيشة الجماعية كيفية التوافق مع متطلباته الذاتية ومتطلبات البيئة الخارجية المتمثلة بالجماعة التي يعيش فيها وكيف يطوع سلوكه ويعدله ويعيد تشكيله

وقد انتشر الارشاد الجماعي في السنوات الاخيرة على وجه الخصوص بسبب الاعتقاد السائد بأن المجموعات الارشادية ذات الحجم المحدد تكون اكثر فائدة في بعض الاحيان وافضل من طريقة الارشاد الفردي الشائعة خاصة وان كثير من المشاكل النفسية هي وليدة اضطراب العلاقات الانسانية بين الناس وعدم قدرتهم على ممارسة الاتصال بينهم بشكل سليم.

فوائد الارشاد الجماعي:

ان المجموعة الارشادية في الارشاد الجماعي توفر للفرد شعوراً غالباً ما يهون علية المشاكل التي يعاني منها بانه ليس وحيداً في معاناته وانما الذين يشاركونه لديهم معاناة ايضاً وهذا ما يخفف من وقع المشكلة عليه كما تشكل المجموعات الارشادية بيئة محمية وامنه تسمح للفرد أن يتعلم مهارات اجتماعية جديدة وتطبيقها بشكل عملي وواقعي داخل الجماعة دون تردد وخوف كما تسمح نشاطات المجموعة للمرشد بملاحظة ما يبديه افراد المجموعة من مظاهر عدوانية او انقياد او قلق وما هي الوسائل التي يستخدمونها عندما يشعرون بالتهديد والاحباط خلال عمليات اتصالهم ببعض، وتوفر المجموعة لأعضائها جواً من الخبرة الاجتماعية التي تساعد العضو على اختبار نموه من خلال العلاقات الاجتماعية التي يقيمها داخل المجموعة فضلا عن ذلك تساعد المجموعات الارشادية في تعديل وتحسين بعض انماط السلوك غير التوافقي لأعضائها وتجربة البدائل التي يمكن ان تحل محلها حيث يقوم اعضاء المجموعة بمساعدة المرشد بالتفاعل معاً ومساعدة بعضهم البعض للوصول الى مرحلة الاستبصار بمشاكلهم وصراعاتهم والعمل على تحسين مستويات تفاعلهم كما يسمح الارشاد الجماعي لكل مسترشد ان يشارك ويساهم بطريقته الخاصة ويعبر عن رايه في حل المشكلات وبالسرعة المناسبة له مما يقلل من حدوث المقاومة

-مراحل عملية الارشاد الجماعي:

المرحلة الأولى: تتضمن

أ. وضوح روح الجماعة

ب تأرجح المشاعر والقلق والدافعية تجاه المرشد

ج. تبادل الخبرات ونمو الثقة

د. تصبح الانماط للمسترشدين واضحة

المرحلة الثانية : تتضمن

أ. التفاعل لكل مسترشد يكون بإيجابية ومشاركة وجدانية ورؤية نفس المسترشد للآخرين وفهم واعتراف بالمشاعر المكنونة

ب. قد يظهر نوع من التنافس في الكشف عن المخاوف والقلق وبعض الصراعات

ج. من المحتمل ان تظهر عمليات مضادة للإرشاد والاعتماد على الدفاعات

المرحلة الثالثة: تتضمن

أ. ممكن الاستفادة من جميع خبرات الآخرين وتطبيقها على حالة المسترشد.

ب من المحتمل وجود حاجة لبعض المسترشدين الى علاج نفسي مكمل.

دور المرشد في الارشاد الجماعي

يكمن دوره في مساعدة اعضاء المجموعة على التعبير عما في داخلهم من خلال استخدام تقنيات متعددة في هذا المجال والتي تشمل النشاطات الحركية الجماعية والالعاب المشتركة والتعبير بالرسم او الطرق التشكيلية الأخرى ، وعادة ما يعقب تلك النشاطات حلقات نقاش يساهم فيها جميع اعضاء المجموعة للتعبير عن انفعالاتهم واحاسيسهم، وكما يستخدم المرشد خبراته المهنية والعلمية من اجل مساعدة المجموعة على فحص دوافعهم والكشف عن مصادر سلوكها وتفحصها بشكل شعوري وواعي بعيداً عن المخاوف او التهرب ، وينبغي على المرشد ان يتولى تفسير سلوك اعضاء المجموعة وفقاً للأسس والاصول المهنية من اجل تشجيعهم على تحليل سلوكهم واكتشاف اساليب التعامل الزائفة التي تعزلهم عن الآخرين أو تمنعهم من رؤية ذاتهم بشكل واقعي وكما يقوم المرشد بحث اعضاء المجموعة على المشاركة الفعالية والمجدية وان يكسر حاجز الخوف والعزلة لدى بعض افراد المجموعة من اجل دفعهم للمشاركة وزيادة درجة تفاعلهم مع باقي افراد المجموعة.

وعليه نستنتج مما تم عرضه اعلاه ان هناك بعض أوجه شبه بين الارشاد الفردي

والجماعي وتتمثل في:

1. كلاهما يهدف الى مساعدة وتربية الفرد على حل مشكلاته وفهمها.
2. كلاهما يتعامل مع الاشخاص العادين.
3. كلاهما عرضة لحدوث طوارئ في عملية الارشاد.

اما اوجه الاختلاف بين الارشاد الفردي والجماعي تتمثل في:

الارشاد الفردي

1. يركز الاهتمام على مشكلات خاصة
2. تكون المواقف فيه مصطنعة
3. دور المرشد يسير وغير معقد
4. تكون مدته اطول.
5. يأخذ فيه المسترشد أكثر مما يعطي
6. يتركز الاهتمام على الفرد
7. اكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة
8. خصوصية وعلاقة ارشادية اقوى بين المرشد والمسترشد

الارشاد الجماعي

1. يركز على مشكلات العامة.
2. تكون المواقف فيه طبيعية.
3. دور المرشد صعب وفيه نوع من التعقيد.
4. تكون مدته اقصر.
5. يأخذ فيه المسترشد يعطي في نفس الوقت.
6. يتركز الاهتمام على كل اعضاء الجماعة.
7. أكثر فعالية في حالة المشكلات العامة والمشتركة.
8. تفاعل اجتماعي مع الآخرين ويستغل القوى الارشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد.

محاضرة

الارشاد الاسري:

ان تكوين الاسرة واستقرارها وسعادتها هو الوضع الذي ارتضاه الله لحياة البشر، ان الاسرة هي اهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي اقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه والحياة الأسرية تؤثر في التوافق النفسي ايجابيا او سلبيا حسب الخبرات الاسرية.

ويعرف الارشاد الاسري : هو عملية مساعدة افراد الاسرة الوالدين والاولاد والاقارب فرادى او كجماعة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الاسري وحل المشكلات الأسرية.

اهداف الارشاد الاسري

يهدف الى تحقيق سعادة واستقرار واستمرار الاسر، وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره ، وذلك عن طريق ما يلي:

1. تربية الأولاد ورعاية نموهم النفس والاجتماعي.
2. تعليم اصول عملية التنشئة الاجتماعية.
3. تعليم اصول الحياة الاسرية السليمة.
4. حل وعلاج المشكلات والاضطرابات.
5. تحصين الأسرة ضد الانهيار.
6. مساعدة اعضاء الاسرة في تحديد السلوك الجديد الذي يرونه مناسبا للتخلص من مشاكلهم.

اهمية الارشاد الاسري:

تأتي اهمية الارشاد الاسري من ان الاسر تلعب دور في نشأة المرض النفسي سواء الأسباب وراثية عائلية أو لأسباب اضطراب المحيط الأسري ، كما ان لها الدور في العلاج من حيث توقعاتها للشفاء ودعمها اثناء العلاج وتقبلها للمريض بعد العلاج ، فأسرة المريض تعاني ماديا ومعنويا نتيجة مرض احد افرادها مما ينعكس بالتالي في طريقة رعاية المريض او اهماله او نبذة أو عزله مما يزيد من شدة المرض ويقلل من الأمل بالشفاء اضافة مما سبق تتبع الحاجة الى الارشاد الاسري اليوم في عالمنا العربي نتيجة حالات التفكك الأسري.

الحاجة الى الارشاد الاسري:

لا تخلو أسرة من بعض المشكلات وحلها يكون:

1. مساعدة ارشادية متخصصة.
2. تحتاج الى علم النفس والاجتماع والطب والاقتصاد.
3. مساعدة الاهل والاصدقاء والمصلحين.
4. ان الارشاد النفسي هو انسب المجالات.

المشكلات الاسرية:

1. القدوة السيئة (الاب المدمن)
2. التنشئة الاجتماعية الخاطئة (القسوة)
3. اضطراب العلاقات بين الوالدين والاولاد
4. عقوق الوالدين
5. اضطراب العلاقات بين الاخوة
6. سوء التوافق وتفكك الاسري

خدمات الارشاد الاسرية:

تقدم لمن يحتاجها في شكل ارشاد فردي أو جماعي وهي:

1. التربية الاسرية : تكون في الاسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الاعلام لفهم الحياة الاسرية والترغيب فيها ورعايتها وتدعيمها وفي حسن القيادة والقدوة والوقاية.
2. الخدمات النفسية : تعمل على تحقيق التفاهم والفهم الافضل بين جميع افراد الاسرة والتخلص من التوتر الانفعالي وحصل الصراعات والقلق وتحقيق التقارب والتوافق بين الجميع وحل المشكلات المشتركة وتحسين المناخ الاسري وتقريب وجهات النظر.
3. الخدمات الاجتماعية: وهي تحتاج الى جهود الاخصائي الاجتماعي والنفسي وضرورة الاتصال المستمر بالأسر والزيارات المنزلية والاشتراك في مجالس الاباء.
4. الارشاد الجماعي للأسرة : يجتمع أفراد الاسرة مع فريق الارشاد الذي يضم الاخصائي النفسي والاخصائي الاجتماعي والطبيب ليتناول كل منهم مشكلة من زاوية اختصاصه والارشاد هناك ارشاد بيتي ويقتصر على الوعظ والرجاء وان الوالدين هما الاهم في الارشاد الاسري.

ارشاد الاطفال

هو عملية المساعدة في رعاية ونمو الأطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية.

ويستهدف الى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل ومتوافق والحاجة الى ارشاد الاطفال يكون نتيجة لحاجات الاطفال النفسية التي لابد ان تشبع حتى ينمو الطفل سويا ، ومنها حاجته للحب والعطف والحنان والاطمئنان والثقة بالنفس. كما هناك مؤثرات داخلية وخارجية بيئية قد تكون ايجابية أو سلبية ومشكلات النمو العادي وبعض المشكلات المتطرفة مثل مص الاصبع والتبول وتعد مرحلة الطفولة اساسية في نمو الشخصية وهي اساس الخطورة. وما دامت الشخصية في مرحلة نمو فان عملية التعديل والتغيير والتعليم تكون اسهل في مرحلة الطفولة عنها في المراحل التالية.

ارشاد الشباب

هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه الشباب نمو الشباب نفسياً وتربوياً ومهنياً واجتماعياً والمساعدة في حل المشكلات اليومية وتستهدف هذه العملية مساعدة الشباب على تحقيق نمو سليم متكامل وتحقيق افضل مستوى ممكن من الصحة النفسية

مشكلات الشباب: المشكلات الجنسية والصحية والانفعالية والاسرية والدينية والاخلاقية والاجتماعية وسوء التوافق المدرسي ومشكلات اختيار مهنة العمل.

وتقدم للشباب في هذا المجال الخدمات الاتية رعاية النمو والارشاد الصحي والعلاجي والتربوي والديني والمهني والارشاد الزواجي والاسري والخدمات الاجتماعية واستثمار وقت الفراغ

ارشاد الكبار:

يقصد به ارشاد المسنين في مرحلة الشيخوخة والذي يهمنا هنا هو (الشيخوخة النفسية) وابرز مشكلاتها الصحية والعقلية والاجتماعية والوحدة ومشكلات العيش مع الأولاد ومشكلات التقاعد والانفعالية ومشكلات اخرى

الخدمات الارشادية لكبار السن:

1.الرعاية الصحية

وهي توفير الفحص الطبي الدوري لكبار السن حتى يتسنى الكشف المبكر عن المشكلات الصعبة التي يعاني منها وتقديم المشورة والنصح كي يحافظ على النشاط والحيوية والصحية والطبية.

2.الرعاية النفسية

بإتاحة مناخ نفسي لكبير السن يوفر له الأمن النفسي والشعور بالكرامة كما محاولة اقناع كبير السن بتقبل العادات والتقاليد المتجددة لان ذلك يحقق له التكيف الشخصي والاجتماعي ويجعله يحظى بتقدير الجماعة واهتمامها وعلى كبير السن ان يتقبل ذاته بصورة مستمرة لان مثل هذا التقبل هو احد دعائم الصحة النفسية.

3.الرعاية الاجتماعية

هي توفير مناشط لكبار السن يقضون فيها اوقات فراغهم بصورة ممتعة مثل قراءة الكتب وزيارة الحدائق العامة وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم او حثهم على ممارسة هواية جديدة كل ذلك كي يحقق كبير السن ذاته وينعم بالسعادة والرضى، ولا بد من انشاء نظام للضمان الاجتماعي الى جانب الراتب التقاعدي أو للتعويض عن الدخل الذي كان يحصل عليه نتيجة نشاطه المهني وذلك لتحقق للمسن دخلاً ملائماً يضمن له العيش الكريم.

الارشاد التربوي

هو عملية مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله واهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده على كشف امكانياته التربوية ومساعدته في النجاح في البرامج التربوية وتشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة. ومن أهدافه:

1.يستهدف الارشاد التروي تحقيق النجاح تربوياً وذلك عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الاختيار السليم للدراسة ومناهجها وتحقيق الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات.

2.يهدف الى التطلع المستقبلي والتخطيط للمستقبل التربوي للطلبة في ضوء دراسة الماضي والحاضر التربوي ورسم الخطط للمستقبل التربوي.

ويحتاج كل طالب الى خدمات الارشاد التربوي ويهتم به ويشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية والتعليم ولذلك يحظى الارشاد التربوي باهتمام خاص في معظم ادبيات الارشاد والتوجيه التي تركز على الارشاد في المدرسة وفي المجال التربوي والارشاد خلال العملية التربوي.

خدمات الارشاد التربوي:

1.تقدم خدمات الارشاد التربوي مندمجة ومتكاملة مع البرنامج التربوي والعمليات التربوية بصفة عامة عن طريق المناهج التي يجب ان تراغي تحقيق التوافق والصحة النفسية للطلبة والمربين ايضاً.

2.ينبغي أن تراعي المناهج الحاجات والقدرات والخصائص النفسية للطلبة وان نكون مرتبطة بالحياة العملية.

3.ان يقوم الطالب والمرشد والمدرسة بدور متكامل في عملية الارشاد التربوي ، فالطالب يستفيد من الخدمات والتسهيلات والفرص المتاحة في المدرسة والمجتمع ، ويستشير المرشدين والمربين والوالدين في زيادة فهم نفسه وقدراته وفي رسم خططه التربوية وفي اتخاذ قراراته بالنسبة لحاضره ومستقبله التربوي.

والمرشد: يدرس استعدادات وقدرات وامكانيات وميول وحاجات كل طالب ويعرفه بالإمكانيات التربوية المتاحة ويهيئ الفرص المناسبة لأحسن قدر من الافادة بالخبرات التربوية والخدمات والتسهيلات في المدرسة والمجتمع ويساعده في التخطيط لمستقبله التربوي ويساعد في حل المشكلات التربوية ويعمل مع الطالب على تحقيق توافقه المدرسي.

والمدرسة: (تيسر التسهيلات لدراسة شخصيات الطلبة وقدراتهم وتحصيلهم وتقدم المناهج والانشطة وتجعل خدمات المجتمع كلها في متناول الطلبة وتمكن كل طالب من ممارسة الاختيار واتخاذ القرار وتساعده في الدخول عملياً في الخبرات التي يختارها وتعد برنامجاً مخططاً لتحقيق ذلك).

والمدرس - المرشد : يقدم خدمات مهمة حين يكون نموذجاً سلوكياً متوافقاً ومعلماً لمهارات التوافق ، يعلم العلم ويوجه النمو ويسهم في عملية الارشاد بقدر ما يستطيع ويحيل ما لا يستطيع إلى الأخصائيين.

محاضرة

المعلومات اللازمة للإرشاد

يلجأ المرشد النفسي إلى استخدام أساليب معينة يستطيع من خلالها جمع بيانات ومعلومات عن حالة الشخص المسترشد؛ بهدف الوصول إلى التشخيص المناسب لمختلف المشكلات التي يواجها ، والتنبؤ بها ، ومحاولة حلها، وتقويمها، ومعالجتها خلال فترة زمنية قصيرة، ومن أهم هذه الوسائل:

اولاً. الملاحظة:

الملاحظة من الأدوات الهامة التي ينبغي للمرشد استخدامها بفن ومهارة عالية، وهي ملاحظة الوضع الحالي للمسترشد في قطاع محدود من قطاعات سلوكه وتسجيله لموقف من مواقف سلوكه ، وتشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة الطبيعية ، ومواقف التفاعل الاجتماعي بكل أنواعها في اللعب والعمل والراحة والرحلات والحفلات وفي مواقف الإحباط والمسئولية الاجتماعية والقيادة والتبعية والمناسبات الاجتماعية بحيث يتضمن عينات سلوكية لها مغزى في حياة.

والملاحظة الارشادية :هي تلك الملاحظة المنظمة التي يحاول فيها المرشد أو غيره المدرس -الوالد المسترشد أن يجمع معلومات عن سلوك معين على النحو الذي يحدث فيه في الموقف الذي يحدث فيه وتسجيل هذا السلوك.

انواع الملاحظة:

1.الملاحظة البسيطة (غير المباشرة) غير المضبوطة:

التي تتضمن صوراً مبسط من المشاهد والاستماع بحيث يقوم الملاحظ فيها بملاحظة الظواهر والاحداث والمواقف وجهاً لوجه وكما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي.

2.الملاحظة المنظمة (المباشرة) المضبوطة:

وهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح تحدث بدون اتصال بين الملاحظين والمسترشدين الذين لا يدركون بانهم موضع ملاحظة وتتم ضمن مكان مجهز ، بحيث تتم في ظروف مخطط لها ومضبوطة ضبطاً علمياً دقيقاً وتختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة من حيث انها تتبع مخططاً مسبقاً ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظة كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان.

جوانب السلوك موضوع الملاحظة

1. التفاعل الاجتماعي مع الزملاء والمدرسين ، وملاحظة كيفية تفاعل الشخص في هذه الأوساط الاجتماعية.
2. قدرة الطالب على التكيف ضمن النظام والقوانين المدرسية.
3. التحصيل الأكاديمي للطالب.
4. قدرات الطالب، ويشمل ذلك الفهم والحفظ والتركيز والذاكرة (وذلك من خلال العمل الدراسي.
5. الحالة الصحية والعيوب الجسمية.
6. اهتمامات الطالب وميوله والنشاطات التي يحبه.

إجراءات الملاحظة

أولا : مرحلة الإعداد : وهي مرحلة التخطيط المسبق للملاحظة وتتضمن تحديد هدف الملاحظة وجوانب السلوك موضوع الملاحظة ، وتحديد الأزمنة والأمكنة التي سوف تتم فيها الملاحظة.

ثانيا : مرحلة التنفيذ : وتتضمن بدا الملاحظة وتسجيل ما نلاحظه ومن ثم دراسة هذه الملاحظات وتفسيرها.

عوامل نجاح الملاحظة:

يتم نجاح الملاحظة وتميزها اذا حدد الهدف منها وحددت ابعاد السلوك المراد ملاحظته واذا أجريت بطريقة منظمة وفي وحدات زمنية معلومة كما يتوقف نجاح الملاحظة على الدقة في تسجيل الامور الملاحظة وانتقاء السلوك المتكرر والثابت نسبياً واهمال السلوكيات الجانبية وتساعد الموضوعية وعدم التحيز أو المبالغة في جني ثمار الملاحظة والاستفادة منها ومن المفيد لنجاح الملاحظة احتفاظ المرشد بسجل لتدوين المعلومات التي يحصل عليها من خلال الملاحظة وتحديدها وذكر وقت ومكان ملاحظتها، وفي كل مرة وذلك للتأكد من دقة الملاحظة ولعمل مقارنة بين الملاحظات المتكررة لتثبيت الحالة أو السلوك وضبطه وتحديد ابعاده ومسباته وتفسيره.

مزايا الملاحظة

1. توفر معلومات وبيانات على درجة عالية من الدقة لأنها تستمد من سلوكيات الطبيعية للأفراد المراد ملاحظتهم.
2. يتمكن المرشد من جمع اكبر كمية من المعلومات عن المسترشد للتعرف على الظواهر والحوادث وانماط السلوك.

3. تساعد المرشد على جمع البيانات عن حقيقة السلوك ووقت حدوثه.
4. يتجاوب الفرد المراد ملاحظته بطريقة عفوية وغير مقصودة مما يساعد المرشد في الحصول على أجوبة عن الاسئلة دون عناء.
5. يستطيع المرشد الحصول على معلومات من خلال الملاحظة لا يمكن الحصول عليها بطرق اخرى.

سلبيات الملاحظة

1. عندما يشعر الفرد بانه تخت الملاحظة سيقوم بتغير سلوكه الى سلوك متكلف ومصطنع.
2. يتأثر الموقف الملاحظ بعوامل طارئة مما يجعل الافراد الذين هم تحت الملاحظة يسلكون سلوكاً غير سلوكهم الطبيعي.
3. يتحيز المرشد الفرضياته او الى تصوراته عند تسجيله لنمط السلوك الملاحظ.
4. تقتصر الملاحظة على انماط السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته وتسجيله.
5. تتطلب الملاحظة كثير من الوقت والجهد والتكلفة.
6. تتعارض مع مبدا وجوب استئذان المسترشد قبل اي اجراء ارشادي.

ثانياً. المقابلة

تعد المقابلة الاداة الرئيسية في عملية الارشاد، والمقابلة هي الموقف الذي تتحقق فيه العلاقة المباشرة الحقيقة وتتم المقابلة عن طريق الحوار الذي يتم بين المرشد والمسترشد وجهاً لوجه، ويمكن اعتبارها ايضاً علاقة مهنية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر وهما المرشد والمسترشد او المسترشدين.

-اهداف المقابلة

1. بناء علاقة ودية تعاونية انسانية بين المرشد والمسترشد
2. مساعدة المسترشد في التعبير عن نفسه وعن مشكلته بأسلوبه الخاص.
3. مساعدة المسترشد على فهم ذاته ومعرفة قدراته.
4. مساعدة المسترشد على التكيف مع نفسه ومع الآخرين.

تصنيف المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي

تصنف الى نوعين رئيسين هما:

1. **المقابلة الابتدائية**: هي وسية استطلاعية حول المسترشد تبدأ عند استقباله.

مراحل المقابلة الابتدائية:

أ. مرحلة الافتتاح: تتم باستقبال المشرد للمسترشد في اطار معين من الود والترحيب ، ثم التعرف على المشكلة والصعوبات التي تواجه المسترشد في التكيف والتوافق ، والاتفاق على سعي كل منهما متعاونين معا لا زالتها من حياة المسترشد الذي يحقق تعديل - استجاباته بحيث تصلح سليمة.

ب مرحلة البناء: هي مرحلة جمع المعلومات ومناقشة الشكوى العامة للمسترشد وما يصاحبها من اعراض ظاهرة على سلوكه العام، مما يدل على طبيعة الازمات النفسية الحالية التي يعاني منها.

ج. مرحلة الاقفال : هي بتلخيص وتقويم كل ما دار في المقابلة الابتدائية. مما يمكن المسترشد من استكمال الصورة حول العملية الارشادية ، وما يمكن جنيه منها ، والاطمئنان لها وللمرشد.

2.المقابلات التشخيصية والعلاجية

يمكن القول بان المقابلات التشخصية والعلاجية تتفق من حيث المهارات والفنيات التي تسهل الحصول على المعلومات الممكنة حول الفرد من مصادرها المختلفة وبوسائل متباينة فيما يتعلق بجوانب شخصية ، ومن ثم يمكن للمرشد ان يدرس سلوكياته في اطار من التفاعل الايجابي المثمر بينهما.

وتختلف المقابلات التشخصية عن العلاجية في الهدف الاساسي لكل منهما ، فالهدف الاساسي للمقابلة التشخيصية هو التأكد من حالة المسترشد التي تم التعرف عليها بصفة مبدئية في المقابلة الابتدائية حتى يكون التشخيص سليما وصحيحا بينما يركز الهدف الاساسي للمقابلة العلاجية على تنفيذ الاستراتيجيات الارشادية المعالجة التي رسمها المرشد بناء على تشخيصه الحالة المسترشد.

مراحل المقابلات التشخصية والعلاجية

أ. مرحلة الافتتاح: تتحدد بطريقة هي طريق بناء الألفة بين المرشد والمسترشد(

ب مرحلة البناء وتبدا بمناقشة مشكلات المسترشد بالتفصيل حتى يمكن تشخيصها وعلاجها على أسس علمية سليمة ثم يحاول المرشد ان يساعد المسترشد ويشجعه على نفسه فيعي ويدرك الارتباطات القوية بين مفهومه لذاته وبين الاتجاهات المختلفة المؤثرة عليها ويحاول المرشد ان يساعد المسترشد على أن يتواصل مع نفسه فيتحدث عنها وكانه وجدها وملكها وليس على اعتبار انها تمثل جزءا منفصلا عن كيانه وذاته ويحاول المرشد ان يصل المسترشد بعد ذلك الى الفترة النهائية من مرحلة البناء وهي تطابق النفس وتتميز هذه الفترة بوعي المسترشد وادراكه بمشاعره الداخلية وعالمه الخارجي ومحاولة تطابقها على بعضها ويتضمن تطابق النفس معنى التحدي للنفس حيث يتقبل المسترشد كل جديد في سلوكه ويمارسه بكل رضا ودون تردد او خوف.

ج. يسعى المرشد في هذه المرحلة بغرس الأمل في نفس المسترشد ويشعره باستفادته من المقابلة مهما كانت نوعها او حجمها كما يعمل المرشد على مساعدة المسترشد وتشجيع على المساهمة في

وضع الخطط المستقبلية للعملية الارشادية حتى يشعر بمسؤولية نحو نفسه ويشعر بدوره بدوره الفعال نحو الامتثال للشفاء وحل المشكلات ، ويراعي المرشد في هذه المرحلة مناقشة أي معلومة لم تستكمل او طرحت اثناء هذه المرحلة وذلك في سياق من الود والتقدير.

مهارات المقابلة الارشادية

1.مهارة الاصغاء : تعني هذه المهارة بأهمية الاستماع لما يقوله او يتحدث فيه المسترشد والهدف منها تشجيعه اثناء المقابلة على الكلام بحرية وتحقق من خلال:

أ. النظر الى المسترشد: توجيه النظرة الى دائرة الوجه بكاملها اثناء الكلام وعدم الانشغال بشي اخر اثناء المقابلة.

ب. جلسة المرشد: تكون مواجهة للمسترشد وان تكون المسافة بينهما من متر إلى متر ونصف تقريبا.

جـ. صوت المرشد: يجب ان يتصف بالهدوء والحنان مما يثير على الارتياح لدى المسترشد.

د. مسار الحديث: يجب أن يواكب المرشد حديث المسترشد اثناء المقابلة وان يكون معه في نفس الموضوع الذي يتحدث عنه ولا يحول الحديث الى مسار آخر

هـ. استخدام بعض الاشارات كإيماءة الراس واصدار بعض الاصوات الخفيفة كلهمهمة وبعض الكلمات البسيطة مثل نعم ، طيب... الخ

2.مهارة الأسئلة: تهدف الى جعل المسترشد يتكلم عن نفسه وعن مشاعره وعن آرائه وعن المشكلة والتفاصيل المتصلة بها ولن يأتي عن ذلك الا عن طريق استخدام المرشد للأسئلة مفتوحة التي تؤدي الى اجابات طويلة مما يتيح للمرشد الحصول على معلومات اكثر اما الاسئلة المغلقة فهي التي تكون اجاباتها قصيرة وتركز على معلومات معينة مثل (نعم، لا صعب. الخ).

3.التشجيع واعادة والتلخيص: يقصد بالتشجيع الوسائل التي يستخدمها المرشد اثناء المقابلة منها إيماءة الراس اسمع المسترشد لغة الايجاب باستمرار مثل نعم جيد ، اما الاعادة يقصد استعمال المرشد لبعض الكلمات او الجمل القصيرة التي تتضمن المعنى الذي يتحدث عنه المسترشد (مثال) المسترشد انني لا اعرف كيف اعمل بنفسي فانا سأدخل الامتحانات بعد يومين وانا لم ازل مشغولا بأمور اخرى ، المرشد يعني انك لم تستعد جيدا لهذه الامتحانات نظرا لانشغالك بأمور اخرى، اما التلخيص هو ما يستعمله المرشد في نهاية المقابلة وذلك باستخلاص وذكر النقاط الرئيسة المهمة في كلام المسترشد.

4.التعبير عن مشاعر المسترشد: تهدف الى تكوين الشور لدى المسترشد بان المرشد يشاركه مشاعره وانفعالاته مما يجعل المسترشد يرتاح ويسترسل في التعبير عما يجيش في صدره وعلى

المرشد ان يشارك المسترشد في انفعالاته ومشاعره.

5.التعبير عن المعاني : قد يحتمل قول المسترشد او كلماته أكثر من معنى وعلى المرشد مساعدته على التحديد بدقه عما يقصده.

6.المواجهة: من خلال تبصير المسترشد ببعض السلوكيات التي ادت الى وجود مشكلة لديه بطريقه مناسبة وينبغي الا تحتمل هذه المواجهة معاني التكذيب او التحدي وفي نفس الوقت يكون المرشد على استعداد لتقبل بعض مظاهر الانفعال من المسترشد.

7.التفسير : تستخدم في الجلسات الاخيرة لحاجة المسترشد الى معلومات كافية لفهم حالته والاستبصار بها. (مثال المسترشد انني أتألم حقيقة مما جرى لي نتيجة لمصادقتي الرفقاء السوء،

المرشد: يبدو لي انا بدأت تعرف الحقيقة

8.تقديم المعلومات: هي تزويد المسترشد ببعض المعلومات التي يحتاج اليها للإسهام في معالجة المشكلة التي يعاني منها.

9.انهاء المقابلة : يجب ان تنتهي المقابلة عند تحقيق هدفها ويجب انهائها بشكل تدريجي وليس مفاجئا ، ومن اساليب انهاء المقابلة استعراض وتلخيص ما دار في الجلسة.

-مزايا المقابلة:

1 .المرونة: يستطيع المرشد ان يسال السؤال ويفسره اكثر من مرة للحصول على معلومات محددة من المسترشد وخاصة اذا كان هناك سوء فهم من قبل المسترشد.

2.مراقبه السلوك : يستطيع المرشد مراقبه سلوك وردود فعل المسترشد وتخمين صحة اقواله ومدى تعبيرها عن الذات.

3.اعطاء حرية للمسترشد للتفكير بصوت عالي في حضور مستمع جيد مما يمكنه من التعبير عن نفسه وعن مشكلاته.

4.التحكم في البيئة يستطيع المرشد توحيد الجو والبيئة التي تجري فيها المقابلة من حيث الهدوء والسرية والظروف المحيطة.

سلبيات المقابلة:

1.لا تصلح المقابلة في حلات الاطفال وضعاف العقول.

2.احتمالية تعمد المسترشد من اعطاء اجابات لا تعكس معتقداته وآرائه وذلك لإعطاء المرشد انطباع جيد لمستواه وثقافته.

محاضرة

الارشاد والتوجيه في المدرسة

اولاً: المدرس المرشد

هو التطور الجديد لشخصية المدرس القديم التقليدي الذي كان يهتم فقط بتدريس مادة تخصصه وهو دور جديد للمدرس العصري الحديث المتطور الذي يدرب على خدمات التوجيه والارشاد والمدرس هو اقرب شخصية الى الطالب فهو الذي يعرفه ويستطيع أن يميز قدراته وامانـاته وميوله بأمانة وصدق وإن شعور الطالب بالرحة والتفاعل مع المدرس يمنحه قدرة على التعبير عن ذاته.

اعداد المدرس المرشد في الثانوي:

في المدرسة الثانوية المدرس - المرشد معد مسبقاً اعداداً علمياً يؤهله لتدريس طلبته في مجال اختصاصه وعلى العموم ان المدرسين يعدون في كليات التربية التي تؤهل الطلبة علمياً وتربوياً لان المدرس يأخذ عددا من الموضوعات النفسية والتربوية الا انها في كافيه لإعداده للقيام بمهمة الارشاد النفسي والتربوي وان الالمام بأساليب وطرق الارشاد التربوي والجماعي لا يعتمد على الخبرة والفصاحة وحدها بل ان هناك من الاساليب والطرق العملية التي ينبغي التدريب عليها قبل القيام بالدور الارشادي وتشهد الجامعات العراقية في وقتنا الحاضر حركة دؤوبة الغرض منها اعادة بناء الاستاذ الجامعي من الناحية المهنية الذي يساعد التدريسي على التعامل مع الطلبة وتفقد قدراتهم وامكاناتهم مراعياً ذلك الفروق الفردية بين طلبته حريصاً على فهم والثقة والاطمئنان.

مهام المدرس - المرشد:

المدرس - المرشد هو مرشد الصف يتحمل مهام اساسية كثيرة ومنها:

1.ان يتناول مع طلاب صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة.

2 .يمكنه اذا كان مؤهلاً ومعداً اعداداً جيداً ان يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرا عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات ويضع لهم الحلول المناسبة.

3.يمكنه ان يدير في بعض الدروس مناقشات مع الطلبة حول الطرائق والاساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب الطلبة بمناقشتها والاستفسار عنها من اجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل.

4.ينبغي للمدرس المرشد ان يطبق بعض الاختبارات النفسية على طلبه صفه للتعرف على قدراتهم ومزاياهم العامة والخاصة كما ينتظر منه أن يتولى الاشراف على البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه الطلاب فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

5. ويتجلى الدور الجوهري للمدرس المرشد في تركيز المفاهيم العقائدية والاخلاقية لطلابه قبل ان يقعوا فريسه الافكار والمعتقدات الضالة.

ثانيا : المرشد التربوي:

احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل الدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية ومنى خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه او بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه.

هو احد خريجي قسم الارشاد التربوي اعد خصيصاً لمزاوله هذه المهنة او احد خريجي كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية او قسم علم النفس في كلية الآداب بعد ان يلحق بدورة ارشادية لمدة محددة عندما يكون عدد خريجي قسم الارشاد التربوي لا يغطي الحاجة في المدارس التي تم فيها تطبيق هذه التجربة.

وتأتي اهمية المرشد التربوي في المدرسة وخاصة المتوسطة منها والتي تبدا على طلابها حالات التغييرات الجسمية والنفسية والعاطفية والاجتماعية مما يولد لها ارباكاً يحتاج فيه الى من يساعده في تخطي مشكلاته التي تحدث نتيجة النمو، وان اهمية المرشد التربوي في المدرسة تأتي من مساهمته المساهمة الفعالة في تطبيق الارشاد المهني الذي يعام الفرد بالمهن الموجودة في المجتمع والحاجة لها.

مهام المرشد التربوي:

المجموعة الأولى: المهام العامة التربوية والنفسية والمهنية التي تخدم العملية الارشادية في المدرسة هي:

1.التعاون مع الادارة في حل مشكلات الطلبة وتلقي توجيهات المدير والاستفادة من خبرته وكذلك التعاون مع اعضاء الهيئة التدريسية خدمة للعملية الارشادية.

2.اقامة علاقات ودية تتسم بالتقبل والتسامح والتشجيع بين الطلبة والمرشد التربوي ليصبح موضع ثقتهم وتشجيعهم على طلب مساعدته في حل المشكلات التي يعانون منها.

3.التحري عن الاسباب والظروف والملابسات التي تؤدي الى استمرار تغيب بعض الطلبة عن الدوام أو بعض الدروس او احداث المشكلات على ان يتم ذلك بالتعاون مع ادارة المدرسة.

4.مساعدة الطلبة على تنمية شخصياتهم من جميع النواحي (الفكرية والوجدانية والجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية من خلال عميلة الارشاد الجماعي للطلبة وعلى ادارة المدرسة تسهيل هذه المهمة للمرشد التربوي من خلال تخصيص قاعة او صف.

5.استضافة محاضرين وبشكل منتظم من حقل العمل في الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب لتعريف الطلبة بالمهن المختلفة لمساعدتهم في تحديد الاختيارات بشكل افضل في حال رغبتهم في الدراسة أو التحاقهم بحقل العمل مباشرة.

6.توجيه الطلبة نحو الالتزام بالقيم الخلقية والابتعاد عن العادات والممارسات غير الصحيحة وغرس المفاهيم النابعة عن القيم الحميدة.

المجموعة الثانية: المهتم الخاصة التي يقوم بها المرشد التربوي بنفسه وعلى ادارة المدرسة افساح المجال له بتنفيذها بدقه وهي:

1.مسح المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية للطلبة في بداية كل عام دراسي لتحديد المشكلات العامة والفردية التي تجابه المدرسة والطالب من خلال الاستعانة بالبيانات الموجودة بالبطاقة المدرسية أو عن طريق مرشدي الصفوف وزيارة العوائل وملاحظات المدرسين داخل المدرسة وملاحظات زملاء الطالب او اي مجالات اخرى.

2 .تنظيم سجلات تخص الارشاد التربوي كسجل دراسة الحالة وسجل بأسماء الطلبة وسجل الشامل واستمارة خطة العمل اليومي... الخ

3.التعرف على ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم واستعداهم.

4. الاهتمام بالطلبة غير العاديين المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

5.المحافظة على سرية المعلومات التي تستوجب ذلك حفاظاً على مصلحة الطلبة وزيادة ثقتهم بنفسهم.

6. العمل على رسم برنامج عمل منظم للإرشاد والتوجيه بالتعاون مع الادارة والهيئة التدريسية داخل المدرسة

7.احالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية الحادة التي يتعذر معالجتها إلى الجهات المختصة.

ثالثا : مجالس الاباء والمعلمين ودورها في الارشاد التربوي:

مجلس الاباء والمعلمين هي هيئة منتخبة تضم نخبة من أولياء أمور التلاميذ والهيئة التعليمية مهمتها تنظيم وتوحيد جهود المعلمين والاباء في عملية تربية وتقويم وتوجيه التلاميذ على اسس علمية مثمرة تستند الى واقع الحياة الفكرية والعاطفية والاجتماعية التي يمارسها التلاميذ في مراحل دراسية معينة.

الدور الارشادي لمجالس الاباء والمعلمين:

1. وظيفة المجالس هي تربية وتقويم وتوجيه اذ لها دور مميز في عملية توجيه الطلبة نحو الدراسة والتوافق النفسي والاجتماعي.

2.استناد المجلس على ما يحمله الطالب من خصائص جسمية وفكرية وعاطفية واجتماعية فهي تدرس الواقع وتحاول ان تساعد بشكل علمي لمعالجة واقع الطلبة وهذا هو الارشاد بعينه.

3.الصلة بين البيت والمدرسة التي يوفرها المرشد التربوي.

4.مساعدة الطلبة على التوافق مع البرنامج المدرسي والتوافق النفسي والصحي.

5. يسعى المجلس الى التقليل من نسبة الرسوب ومعالجة المشكلات المختلفة وهذا هو دور المرشد التربوي فكل هذه الاهداف هي البرنامج العلمي لدور المجالس بالإرشاد التربوي.

المشكلات التي يتناولها الارشاد التربوي:

المشكلة هي حالة من الشك والتردد والحيرة والصعوبة العقلية تتطلب بحثاً جديداً لإزالة الشك والتخلص من الحيرة والصعوبة واما الارشاد التربوي فهو عملية مساعدة الفرد لكي يستخدم قدراته وطاقته اقصى استخدام ويدفعه ذلك الى التكيف مع الجو الدراسي ومع المجتمع. أما المشكلات التي يتناولها الارشاد التربوي هي:

اولاً: مشكلة نوع الدراسة والتخصص:

تتمثل بالاتي:

أ. مشكلة الاعلام التربوي والمهني

هي عدم وجود الادلة والصور التي تعبر عن الاختصاصات وانواعها والتي تسمح للطالب بالاختيار السليم لنوع الدراسة فلأعلام وسيله هامة لتطمين الفرد وتحقيق الحد الأدنى من الرغبة والقدرة ، والاعلام من واجب ان تشارك فيه عدة جهات ومؤسسات بالإضافة الى دور المرشد التربوي التي تحدد وظيفته في معرفة انواع الدراسات والتخصصات الموجودة في المجتمع لغرض مساعدة الطالب على التكيف مع نوع الدراسة.

ب مشكلة تتعلق بأدوات القياس

ان ادوات القياس وسائل مهمة نستطيع عن طريقها معرفة قدرات وميول واستعدادات الطلبة بشكل سليم بالإضافة الى ما متوفر من اختبارات تحصيلية يشارك المدرس في اعدادها.

الا ان الاختبارات الاخرى تكون من واجبات المرشد التربوي في المدرسة ونتيجة لعدم توفرها مما يضطر المرشد لجوء الى محكات أخرى لجمع المعلومات منها المدرس ودرجات التحصيل وجماعة الاقران. لذا من واجب المرشد التربوي مساعدة الطالب على معرفة خصائصه الشخصي.

ج مشكلات تتعلق بالتكيف المدرسي

نتيجة لعدم القدرة على تلبية رغبات الطالب في نوع الدراسة والتخصص سوف يؤدي الى سوء توافق مع البرنامج المدرسي والبرنامج الاجتماعي مما يؤدي الى سوء التوافق النفسي ويجعل

الطالب غير قادر على مواصلة الدراسة والتحصيل ويصبح عنصراً غير فاعل مما يوجب على المرشد التربوي تامين الجو النفسي والاجتماعي وللمساعدة على التكيف السليم مع المدرسة.

ثانيا : مشكلات المتفوقين

ان مشكلة المتفوقين لا تقل خطورة عن مشكلة المتأخرين لان الطاقة اذ لم تستغل الاستغلال الامثل في خدمة الفرد والمجتمع تبقى دفينة ولا يستطيع الانسان ان يظهرها لوحده فمن الواجب أن يكون هناك ارشاد تربوي ومتابعة واكتشاف مبكر للمتفوقين حتى يستطيعوا ان يسهموا بشكل فاعل في تغيير المجتمع نحو الافضل والمشكلات التي يعاني منها المتفوق هي سوء التكيف وحاجته الماسة الى التوجيه السليم. وهناك بعض المشكلات الأخرى:

1.التعرف على قابلياتهم العقلية وكيفية الوصول اليها.

2.حاجتهم الى معلومات واسعة عن الاختصاصات ونوع الدراسة والمهن الموجودة في البيئة. .
3.حبهم لأنفسهم ورغبتهم بالانفراد في علاقة خاصة ومن في مستواهم لانهم لا يتكيفون مع الآخرين.

4.سماتهم الشخصية وكيفية الوصول اليها.

ثالثاً: مشكلات ضعاف العقول:

يعاني افراد هذه الفئة من مشكلات انفعالية واجتماعية وصحية وجسمية ينتج عنها مشكلات سوء التوافق وعدم القدرة على الانسجام مما يؤدي الى مشكلة الانسحاب والانزواء وضعاف العقول قادرون على التعلم الا ان تعلمهم يحتاج الى رعاية واهتمام خاص بهم بعد اكتشافهم منذ سن مبكر نستطيع ان نرشدهم الى الطريق السوي عن طريق المدرسة والأسرة والمجتمع واذا احسنت رعايتهم يمكنهم من اكتساب مهارات اساسية في القراءة والحساب بما يساعدهم على تنظيم وتيسير شؤون حياتهم.

ويرى د. صبحي المعروف ان الخدمة الارشادية التي تقدم لهذه الفئة تتمثل بالاتي:

1. .فحصه طبياً وبحث حالته الاجتماعية.
2. .الاهتمام بالتوافق البيئي.
3. الاهتمام بالفحص النفسي للطالب وتقويم تحصيله الاكاديمي وتقدمه الدراسي.
4. .تقديم خدمات الارشاد والتوجيه للوالدين لتقبل حقيقة ان طفلهما ضعيف عقلياً.
5. تعديل اتجاه الوالدين نحو الطفل وفي تربيته ونموه وضعفه العقلي
6. مساعدة الوالدين نفسياً في تحمل المشكلة والقيام بمسؤولياتهما وقائياً وعلاجياً